باحث في الشؤون الدينية : العصبوية وضيق النظر احدى تحديات التقريب



اشار الباحث في الشؤون الدينية والعرفان ، الشيخ مرتضى كربلائي ، الى ان مشروع التقريب بين المذاهب الاسلامية يعد من الامور الضرورية والواجبة وليس فقط امراً استراتيجياً .

وفي حواره مع وكالة انباء التقريب "تنا" حول موضوع مستقبل

الوحدة في العالم الاسلامي اشار الشيخ كربلائي الى دور القيم والمفاهيم المعنوية والروحية المشتركة بين المسلمين ، في ترسيخ ثقافة التقريب بين المذاهب الاسلامية لانها امور ترتبط بالعقل والقلب وتشترك بها كافة الاديان ، مشيرا الى ان الامور المعنوية والروحية حاجة يستشعر بها كافة ابناء البشر .

واكد الباحث في الشؤون الدينية والعرفانية ان اهل البيت عليهم السلام هم اهم مصدر للمفاهيم والقيم المعنوية والروحية والعرفانية ومن اراد ان يتحرك في طريق الكمال عليه ان يحتذي بسيرة اهل البيت (ع) لانهم مظهر الحق والحقيقة ومشعل الهداية لكل البشرية .

وفي موضوع التحديات التي تواجه مشروع التقريب بين المذاهب الاسلامية ، فبرأي الشيخ مرتضى كربلائي ان اهم تحدي يواجه التقريب ويعرقل مسيرته هم العصبوية والجمود الفكري وضيق النظر ، ويعتبر التقريب ليس فقط امراً استراتيجياً بل من الامور الضرورية والواجبة على كل المسلمين الاهتمام به لان العدو يحيط بنا من الاطراف وعلى كل المستويات ويستهدف وحدتنا ، مؤكدا ان اهم عنصر وعامل لمواجهة مخططات الاعداء هو التمسك بالوحدة الاسلامية .

ولتحقيق الهدف الوحدوي دعا الباحث الديني الى ضرورة التواصل العلمي المستمر بين المذاهب الاسلامية والاديان السماوية والتأكيد على المشتركات العقائدية بين المذاهب ، عاداً الجهل بحقيقة التقريب تشكل احدى العقبات امام هذا المشروع .

ومن الامور التي اقترحها الشيخ كربلائي لتحقيق هذا الهدف المهم والسامي هو نبذ التشدد والتطرف والفهم الصحيح للدين وترك القشور والفهم السطحي والساذج للاسلام واعطاء فرصة لسائر المذاهب لابداء عقائدهم وارائهم بشكل منطقي ومستدل وفي ظروف واجواء اخوية وسلمية .

واحدى الامور التي اعتبرها تعيق موضوع التقريب هي الاحاديث المختلقة او بعبارة اخرى الاسرائيليات الموجودة في النصوص الدينية وكتب الحديث والبعيدة كل البعد عن العقيدة الاسلامية الحقة والسمحة مثل الاحاديث التي تدعو للتشدد والتطرف واقصاء المخالف في العقيدة والرأي وفتاوي التفسيق والتكفير وحلّيت قتل المختلفين معهم ، مؤكدا ان هذه الاحاديث الافكار المتطرفة تشدد الاحتقان الطائفي وتزيد من هوة الاختلاف بين المسلمين والتباعد فيما بينهم .